والتثقيف واشتقاقه من الكلب لان التاديب اكثر ما يكون في الكلاب فاشتق من لفظه
لكثرته في جنسه او لان السبع يسمى كلبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك
فاكله الاسد او من الكلب الذي هو بمعنى الضراوة يقال هو كلب بكذا اذا كان ضاريا به ∴
وانتصاب مكلبين على الحال من علمتم **فان قلت** ما فايدة هذه الحال وقد استغنى عنها
بعلمتم **قلت** فايدتها ان يكون من يعلم الجوارح نحريرا في علمه مدربا فيه موصوفا
بالتكليب **وتعلمونهن** حال ثانية او استيناف وفيه فايدة جليلة وهي ان كل اخذ علما ان لا
ياخذه الا من اقبل اهله علما واغزرهم دراية واغوصهم على لطايفه وحقايقه وان احتاج
الى ان يضرب اليه اكباد الابل فكم من اخذ عن غير متقن قد ضيع ايامه وعض عند لقاء النحارير
انامله **مما علمكم الله** من علم التكليب لانه الهام من الله ومكتسب بالعقل او مما عرفكم
ان تعلموه من اتباع الصيد بارسال صاحبه وانزجاره بزجره وانصرافه بدعايه وامساك الصيد
عليه وان لا ياكل منه وقري مكلبين بالتخفيف وافعل وفعل يشتركان كثيرا **فكلوا مما امسكن
عليكم واذكروا اسم الله واتقوا الله ان الله سريع الحساب** الامساك على صاحبه ان لا ياكل
منه لقوله عليه السلام لعدي بن حاتم فان اكل منه فلا تاكل انما امسك على نفسه • وعن علي
رضي الله عنه اذا اكل البازي فلا تاكل • وفرق العلماء فاشترطوا في سباع البهايم ترك الاكل
لانها تودب بالضرب ولم يشترطوه في سباع الطير منهم من لم يعتبر ترك الاكل اصلا ولم يفرق
بين امساك الكل والبعض وعن سلمان وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة رضي الله عنهم واذا
اكل الكلب ثلثيه وبقي ثلثه وذكرت اسم الله عليه فكل **فان قلت** الى م يرجع الضمير
في قوله واذكروا اسم الله عليه **قلت** اما ان يرجع الى ما امسكن على معنى وسموا عليه اذا
ادركتم ذكاته او الى ما علمتم من الجوارح اي سموا عليه عند ارساله **اليوم احل لكم الطيبات
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم** طعام الذين اوتوا الكتاب قيل هو ذبايحهم وقيل جميع
مطاعمهم ويستوي في ذلك جميع النصارى وعن علي رضي الله عنه انه استثنى نصارى بني تغلب
وقال ليسوا على النصرانية ولم ياخذوا منها الا شرب الخمر وبه اخذ الشافعي وعن ابن عباس
رضي الله عنه انه سيل عن ذبايح نصارى العرب فقال لا باس وهو قول عامة التابعين وبه
اخذ ابو حنيفة رحمه الله واصحابه وحكم الصابيين حكم اهل الكتاب عند ابي حنيفة رحمه الله
وقال صاحباه هم صنفان صنف يقرون الزبور ويعبدون الملايكة وصنف لا يقرون
كتابا ويعبدون النجوم فهولاء ليسوا من اهل الكتاب واما المجوس فقد سن بهم سنة اهل الكتاب
في اخذ الجزية منهم دون اكل ذبايحهم ونكاح نسايهم وقد روي عن ابن المسيب رضي الله
عنه انه قال اذا كان المسلم مريضا فامر المجوسي ان يذكر اسم الله ويذبح فلا باس وقال ابو ثور
وان امره بذلك في الصحة فلا باس وقد اسا **وطعامكم حل لهم** فلا عليكم ان تطعموهم لانه
لو كان حراما عليهم طعام المومنين لما ساغ لهم اطعامهم **والمحصنات من المومنات والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن** المحصنات الحراير والعفايف و
تخصيصهن بعث على تخير المومنين لنطفهم والاما من المسلمات يصح نكاحهن بالاتفاق
وكذلك نكاح غير العفايف منهن واما الاما الكتابيات فعند ابي حنيفة رحمه الله هن كالمسلمات
وخالفه الشافعي وكان ابن عمر لا يرى نكاح الكتابيات ويحتج بقوله ولا تنكحوا المشركات
حتى يومن ويقول لا اعلم شركا اعظم من قولها ان ربها عيسى وعن عطا قد اكثر الله المسلمات
وانما رخص لهم يوميذ **محصنين** اعفاء **غير مسافحين ولا متخذي اخدان** صدايق
والخدن يقع على الذكر والانثى **ومن يكفر بالايمان** بشرايع الاسلام وما احل الله وما حرم
**فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم** اذا قمتم الى الصلاة كقوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله وكقولك
اذا ضربت غلامك فهون عليه في ان المراد ارادة الفعل **فان قلت** لم جاز ان
يعبر عن ارادة الفعل بالفعل **قلت** لان الفعل يوجد بقدرة الفاعل عليه وارادته
له وهي قصده اليه وميله وخلوص داعيه فكما عبر عن القدرة على الفعل بالفعل في قولهم
الانسان لا يطير والاعمى لا يبصر اي لا يقدران على الطيران والابصار ومنه قوله تعالى
نعيده وعدا انا كنا فاعلين يعني انا كنا قادرين على الاعادة كذلك عبر عن ارادة الفعل
بالفعل وذلك لان الفعل مسبب عن القدرة والارادة فاقيم المسبب مقام السبب للملابسة



والتثقيف

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1